

سؤال للشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: حكم تقليم الأظافر جهلاً في الحج؟

محمد بن صالح العثيمين

يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله اه فقط قمت بتقليم اظفاري في اليوم الثامن وانا في منى وعلى وعلى احرامي لاني كنت اعتقد ان المحظور هو قص الشعر فقط - 00:00:00

واثناء تقطيمي لها قال احد الجالسين معي في الخيمة ان هذا احرام وقد بطل احرامك وعليك ان تعود الى مكانك في مكة وتحرم من جديد ولما عرفت منه ان احرامي بطل اكملت تقديم الاظفار. ثم سألت شخصا فقال لن يفسد احرامك. وانما عليك نسك. وانا لا - 00:00:15

فاعرف النسك وخجلت فلم اسأله ارجو افادتي عما يأتي. اولا حكم تقديم الاظفار. ثانيا حكم المضي وتكميلها ثالثا ما الذي يلزمني الحمد لله تقطيم الاظفار حال الاحرام ذكر اهل العلم انه لا يجوز - 00:00:39

الحاقا لذلك في حلق الرأس بما في الجميع من الترفة وازالة الاذى واما بالنسبة لما جرى عليك فانه لا شيء عليك واحرامك صحيح لا شيء عليك لانك جاهل لا تدرى ان التقديم - 00:01:01

في هذه الحال حرام وكل انسان يفعل شيئا من محظورات الاحرام وهو جاهل لا يدرى او ناس لا يذكر فانه لا شيء عليه لا نسك ولا صدقة ولا وصية كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 00:01:23

وقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعملت قلوبكم وقوله تعالى في خصوص الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم. نعم فقوله متعمدا يدل على ان غير متعمد لا جزاء عليه - 00:01:48

وما بالسبة لذى افتاك لان احرامك فاسد ويجب عليك ان ترجع فتحرم من موضعك فهذه الفتوى خطأ وانني اوجه الى هذا المفتى المتجرأ والى امثاله من يتجرأون على الحكم والافتاء للناس بغير علم - 00:02:08

انني اوجه اليه النصيحة بان يخاف الله عز وجل ويحذرها عقابه فان الله تعالى يقول في كتابه الكريم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 00:02:37

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون القول على الله ما لا يعلم منه القول في شريعته بما لا يعلم فلا يحل لحد ان يقتى احدا بشيء - 00:02:56

الا عن علم علما بان هذا الشيء حكمه كذا وكذا واما ان يفتئيه بجهل فان ذلك حرام عليه فليتلق الله هؤلاء الجاهلون الذين يفتون الناس بغير علم فيفضلوا ويضلوا - 00:03:15

فالواجب على المسلم اذا اشكل عليه شيء ان يسأل اهل العلم الذين عرروا العلم والورع والاستقامة فانه ليس ايضا كل من عرف لانه مفتون يكون اهلا للفتوى فاننا نرى كثيرا من العوام - 00:03:34

يعتمدون استفتاءاتهم على من ليس عندهم علم وانما هم قدموا مثلا لامامة مسجد او ما اشبه ذلك فظنوا ان عندهم علم فصاروا يستفتونهم. نعم. وهؤلاء بحكم منصبهم وامامتهم صار الواحد منهم يستحيي ان يقول لا اعلم - 00:04:03

وهذا لا شك انه من جهلهم ايضا فان الواجب على من سئل اه عن علم وهو لا يعلمه ان يقول لا اعلم وقد ذكر اهل ذكر بعد من تكلموا عن - 00:04:24

حياة الامام مالك رحمة الله ابن انس دار الهجرة. نعم. ان رجلا اتاه من بلد بعيد في مسألة ارسله اهل البلد بها الى الامام ما لک ليسئلنه
فاقام عند مالك ما شاء الله - 00:04:41

ثم سأله عن هذه المسألة فقال له مالك لا اعلم فقال ان اهل بلدي ارسلوني اليك وكيف اقول لهم لا اعلم وانت امام دار الهجرة قال
اذهب اليهم وقل اني سألت مالكا فقال لا اعلم - 00:05:00

هذا مع ما اعطاه الله تعالى من العلم واللامامة في الدين فكيف بمن دونه النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يسأل عن الشيء فلا يجيب
عليه ويجب الله عنه نعم. وانظروا الى - 00:05:19

ما في القرآن كثيرا من قوله يسألونك عن كذا فيجيب الله عنه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس والحج ويسألك عن
المحيض قل هو ادم يسألونك ما لا احل لهم قل احل لكم الطيبات - 00:05:37

فاما كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوقف عن الاجابة بما لم يعلم فيه حكم الله فكيف بغيره من الناس على كل حال نصحتي
لإخواني المسلمين ان يتقدوا الله سبحانه وتعالى - 00:05:54
وان لا يتجرأوا على الفتوى بغير علم فان ذلك ضلال واضلال واسأل الله تعالى ان يرزقنا جميعا الثبات والاستقامة. وان يجعلنا هداة
مهتدین. امين - 00:06:11